

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

بدل الاشتراك عن سنة

٣٠ في مصر والسودان
٥٠ في الممالك الأخرى
١ من العدد الواحد

الإدارة

شارع عبد العزيز رقم ٣٦
الغابة الخضراء - القاهرة
هاتفون ٢٢٩٠ ، ٥٣٠٥٥

المروية

مجلة أسبوعية للفن والفكر والتاريخ

تصدر مؤقلاً في أول كل شهر وفي نصف

العدد الخامس عشر ٢٥ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٦ — ١ سبتمبر سنة ١٩٣٧ السنة الأولى

من أحسن القصص



فهرس العدد



صفحة	المصنف	الموضوع
٩٠٦	فرمسز باكتيد	الكتاب الإنجليزي ساكي
٩١٠	الحبر والريون	لأحمد كتاب الأثران التوايع
٩٢٦	فديريجو	الكتاب الفرنسي بروسير ميريه
٩٣٣	كرد على	للفصصي الروسي بوشكين
٩٣٧	عودة الروح	للكاتب الفرنسي بيودور دي بافيل
٩٤١	أجلالين وسيليزيت	رواية تميلية لموريس ماترنك
٩٥٣	اعترافات في العصر	لألفريد ذي موسيه
٩٦٠	الأوديسة	لهوميروس
	بقلم الأستاذ عبد الحميد حمدي	
	بقلم الأديب عبد المظيف أحمد	
	بقلم الدكتور حسن صادق	
	بقلم الأستاذ عبد المظيف النشار	
	بقلم السيد محمد الغزاوي	
	بقلم الدكتور محمد غلاب	
	بقلم الأستاذ فليكس فارس	
	بقلم الأستاذ دروي خشبة	

مِزْمِيزٌ بِاَكْلَنِيدَ

للكاتب الانجليزى ساكى

بقلم الأستاذ عبد الحميد حمدي

لغاية ظاهرها تكريم لونا
بميتون ، وباطنها أن يرى
المدعوون جلد النمر الذي
اصطادته يغطي القسم
الأكبر من أرض الغرفة ،
وأن يستغرق حديث هذا
الصيد كل الوقت الذي
يقضيه الضيوف في هذه

الولية . كذلك رسمت في رأسها صورة الشبك المصنوع
من مخب النمر الذي تقدمه هدية لونا بميتون في
عيد ميلادها المقبل . وكانت مِزْمِيزُ بِاَكْلَنِيدُ امرأة
شاذة في عالم مفروض فيه أنه واقع تحت تأثير الجوع
والحب ، فكانت تتأثر — إلى مدى بعيد — في
أغراضها وحركاتها بكرهها لونا بميتون .

وساعدت الظروف مِزْمِيزُ بِاَكْلَنِيدُ ، فقد
عرضت أن تدفع ألف روية لمن يهيء لها فرصة
اصطياد نمر دون التعرض لخطر جدى ودون بذل
مجهود شاق . وقد اتفق أنس إحدى القرى
المجاورة كان في مقدورها أن تفخر بأمرها الملتقى
انحجب إلى وحش محترم الأصل اضطره ضعف
الشيخوخة أن ينصرف عن تحصيل قوته باقتراض
حيوانات الغاب ، وأن يعود معدته القناعة
بالحيوانات الصغيرة الأليفة . فركت الألف روية
الموعود بها غريزة القرويين الرياضية التجارية ،
فرابطوا ليل نهار على الحدود الخارجية للغابة
المحلية ليقبوا النمر داخل هذه الحدود ويحولوا
بينه وبين الخروج منها سعيًا وراء ميدان جديد

كان من أقوى بواعث السرور إلى مِزْمِيزُ بِاَكْلَنِيدُ
ومن أشهى أمانيتها أن تصطاد نمرًا ، لا لأن شهوة
القتل قد استولت فجأة على نفسها ، ولا لأنها
شعرت بأنها تترك الهند — عند مغادرتها إياها —
آمن وأمنًا مقامًا مما وجدتها عند قدومها إليها
إذا هي أنقصت من عدد وحوشها الفارية بنسبة
جزء من وحش إلى مليون من السكان ؛ إنما نشأت
هذه الرغبة المفاجئة الملحة في اقتفاء خطوات ذلك
الوحش النمرود على أثر ما سمعته عن لونا بميتون
التي ركب منذ عهد قريب طيارة مع أحد الطيارين
الجزائريين قطعت بها في الجو أحد عشر ميلا ؛
ولم يكن لونا من حديث غير حديث هذه الرحلة
الجوية الجريئة . وهذا حادث لم يكن لمِزْمِيزُ بِاَكْلَنِيدُ
يد من أن تكشفه بحادث من جانبها أشد منه جراءة
وأدعى إلى الإعجاب بأن تصطاد نمرًا تحمل جلده معها
عند عودتها ، وبأن تنشر الصحف مجموعة من صورها
الفوتوغرافية لمناسبة هذا الحادث العظيم

ورسمت مِزْمِيزُ بِاَكْلَنِيدُ في رأسها بالفعل صورة
لمأدبة غداء تأدها في بيتها بشارع كرزون استريت

للصيد . وأخذوا يتركون الأنواع الرخيصة من الغنم مهمة عن عمد في دائرة تجوله ليقتنع بالبقاء في حدود هذه الدائرة . وكان أخوف ما يخافونه أن يموت ذلك الوحش بمرض الشيخوخة قبل حلول الأجل الذي حددته مسر باكتيد لاصطياده . وكانت النسوة وهن عائدات من أعمالهن في الحقول يحعلن أطفالهن على سواعدهن يكتمن غنائهم إذا مررن بالغابة حتى لا يقطع على سارق الغنم المحترم نومه الهادي المريح .

وأقبلت الليلة التي جعلت أجلاً للصيد . وكانت ليلة مقمرة صافية ، وكان القرويون قد أعدوا مصطبة مريحة فوق إحدى الأشجار القائنة في نقطة تناسب عملية الصيد ، وعلى هذه المصطبة قبع مسر باكتيد ورفيقها المأجورة مس مين ، وكان القرويون قد عقلوا في المكان المناسب شاة وهبتها الطبيعة القدرة على الثفاء الذي لا ينقطع حتى لو أن نمرأ كان نصف أصم لسمعها دون شك في الليلة الهادئة . وانتظرت المرأة الرياضية صابرة صبر الكرام مجيئ الصيد المشتغي ، وكانت مزودة ببنديقة مجهزة أدق تجهيز لإصابة المرمى ، كما كانت تحمل معها رزمة من ورق اللعب لقطع الوقت في غير ملل .

وقالت مس مين :

« أحببنا معاً ضتين لشيء من الخطر ؟ »

ولم تكن مس مين في الواقع قلقة من ناحية الوحش المفترس ، ولكنها كانت ذات طبيعة تأنى أن تؤدي ذرة من العمل فوق القدر الذي أجرت على أدائه .

وقد أجابها مسر باكتيد :

« كلام فارغ ! فهذا النمر عجوز جداً ولن يستطيع أن يثب إلينا هنا حتى لو أراد ذلك » .

فقالت صاحبها :

إذا كان نمرأ عجوزاً فمن رأيي أن تحسلي عليه بأرخص من هذا الثمن ، فإن الألف روبية مبلغ كبير » .

وكانت مس لوزا ميين متطبعة بطبع أخت لها كبرى شديدة الحرص فيما يتصل بمسائل المال على العموم دون نظر إلى الجنسية والدين . وكان تدخلها المستمر سبباً في اقتصاد عدد كبير من الرويات فلا تبدد « بقشيشاً » في بعض فنادق موسكو ، كما كانت الفرנקات والسنتيمات تلتصق بأيديها التصاقاً طبيعياً في ظروف من شأنها أن تنزعها دون تعب من أيدي أقل من أيديها شفقة . وقطع عليها ملاحظتها على الثمن الذي تشتري به جثة النمر ووجوب تخفيض هذا الثمن لظهور النمر نفسه على المسرح . . . على أن ذلك الحيوان الشيخ المحترم لم يكذب يقع نظره على الشاة المعتقة حتى انبطح على الأرض هادئاً ، لا رغبة في أن يحتاط على إخفاء نفسه عن نظرها ، حتى لا تهرب منه ، ولكن حرصاً على أن يرتاح قليلاً قبل أن يبدأ حملته الهائلة على فريسته

فقالت لوزا ميين في صوت عال باللغة الهندوستانية لتسمع رئيس القرية الذي كان مختبئاً على شجرة مجاورة :

« إني أعتقد أنه مريض »

فقالت مسر باكتيد :

« صه ! »

وفي اللحظة نفسها أخذ النمر يسير متخطراً إلى
فريسته .

فقالت مس ميين في شيء من الدهشة :

« إذا النمر لم يمس الشاة فليس ما يدعوننا إلى
أن ندفع ثمنها . . . »

وكان لهذه الشاة المعدة طعاماً للنمر ثمن خاص

وهنا دوى في الجوصوت الطلق الناري مسبوقاً
بوميض خاطف للأبصار ، فوثب الوحش الكبير
مائلًا على أحد جنبيه ورتد ساكنًا سكون الموت .
فلم تمض لحظة حتى احتشد حول الفريسة عدد
كبير من الأهالي المتلهفين ، ولم يلبث صياحهم أن حمل
الخبر السار إلى القرية ، فدقت الطبول دقة النصر .

وكان تهليل النصر وأغاني الابتهاج صداها الجميل في
قلب مسز باكتيد . وبدأ لها في الحال أن وليمة الغداء
في شارع كرزون استريت ستكون أقرب مما قدرت
وكانت لوريميين هي التي نفقت الأنظار إلى

أن الشاة المسكينة تعاني آلام الموت من أثر إصابتها
بطلق ناري بينما لا يوجد في جسم النمر أي أثر
للمرصاة التي أطلقت من بندقية الصيادة الماهرة .

فكان من الواضح أن الطلق الناري قد أصاب
الحيوان غير المقصود ، وأن الوحش الضاري قد مات
بهبوط القلب من أثر صوت الطلق المفاجئ . وقد

ساعد على ذلك انحلال التبخوخة . وقد ارتفعت
مسز باكتيد ارتياحاً ظاهراً من كشف هذه الحقيقة
ونكبت على كل حال قد أصبحت مالكة نمر أميتا ، أما
القرويون الذين كان لعابهم يسيل على الألف روية

فلم يروا بأساً في أن يتفاوضوا عن خرافة اصطيد
الوحش . وأما مس ميين فكانت رفيقة مأجورة .
وعلى ذلك واجهت مسز باكتيد آلات التصوير
طروبة القلب ، وطار صيتها المصور من صفحات
جريدة « نكساس وسكلي اسنايشت » إلى ملحق
يوم الاثنين المصور لجريدة « نوفوى فريميا »

أما فيما يتصل بلونا بمرتون فقد بقيت عدة
أسابيع آية النظر إلى أية صحيفة مصورة . وكان
الخطاب الذي بعثت به إلى مسز باكتيد تشكر لها فيه
إهداءها إليها مشبكاً من غلب النمر مثلاً للانفعالات
المكتومة ، وقد رفضت في الوقت نفسه حضور
وليمة الغداء ، فإن هناك حدوداً إذا تخطتها الانفعالات
المكتومة كان ذلك هو الخطر المحقق

وانتقل جلد النمر من شارع كرزون استريت
إلى « مانور هاوس » حيث فحسه رجال البلدية
لخصاً فانونيا وأعجبوا به إعجاباً شديداً . ولقد كان
من عوامل الزهو في نفس مسز باكتيد ذهابها إلى
حفلة تنكرية في مرقص البلدية في لباس ديانا
إلهة الصيد . ولقد أتت مع ذلك أن تميل إلى اقتراح
كلوفيس المغري عند ما اقترح إقامة مرقص على
طراز العصور القديمة يلبس فيها الراقصون جلود
الحيوانات التي اصطادوها حديثاً . ولقد قال
كلوفيس عندئذ :

« وسأكون في هذه الحال كأن طفل الرضيع

لا أجد ما أنسه غير جلد أرنب أو أرنبين »

ثم قال وهو ينظر إلى تقاسيم وجه ديانا نظرة
خبثية :

وقد حكم الجميع بأن لوزيا قد أبدعت الابداع
كله في اعداد دارها وتجميلها .

وقررت مسز باكتيد ألا تقامر في رياضة الصيد
مرة أخرى

وكانت تجيب أصدقاءها إذا سألوها عن السبب
في ذلك الاجحام بقولها :

« لأن الصيد يتطلب أكلافاً عرضية باهظة : »

عبد الحميد صمدى

في أصول الأدب

للمستاذ احمد حسن الزيات

كتاب جديد فريد في نوعه . يشتمل على أبحاث
تحليلية طريفة في الأدب العربي وتاريخه . منها
تاريخ الأدب وحظ العرب منه . العوامل المؤثرة
في الأدب . أثر الحضارة العربية في العلم والعالم .
تاريخ حياة ألف ليلة وليلة وهو أوفى بحث كتب
في هذا الموضوع إلى اليوم . ثم قواعد تفصيلية
للرواية التمثيلية الخ الخ . . .

يطلب من إدارة مجلة الرسالة

وثنه ١٢ قرشا

« وإن قوامي ليشبه قوام ذلك الطفل الروسى
الراقص »

وبعد أيام قليلة من ليلة المرقص قالت لوزيا ميين
تخاطب مسز باكتيد :

« ما أبلغتها فكاهة أن يعرف الجميع حقيقة
ما حدث : »

فسألها مسز باكتيد بسرعة :

« ماذا تقصدين بذلك ؟ »

فأجابت مس ميين وهى تبسم ابتسامتها الممضة :

« أقصد لو عرفوا كيف أصبت الشاة خطأ
وأمت النمر خوفاً » .

فقالت مسز باكتيد ، وقد تقلبت الألوان على
وجهها فى سرعة مذهشة :

« لن يصدق إنسان ذلك القول »

فقالت مس ميين :

« ولكن لو لم يمتوتون تصدقه فى غير تردد »

فاخضر وجه مسز باكتيد اخضاراً غريباً
وقالت :

« أظننى على يقين أنك لن تخونينى ؟ »

فأجابت مس ميين فى لهجة ذات معنى :

« لقد رأيت على مقربة من دور كنج داراً

خالية نقضاء نهاية الأسبوع واني لأحب أن أبتاعها ،

ولكنهم يطلبون ثمنها خالصاً لها ستمائة وثمانين جنياً

وهو مبلغ مناسب لقيمة الدار ولكنى لا أملكه »

وأصبح الأصدقاء جميعاً معجبين بالدار الجميلة

التي أطلقت عليها مس ميين اسم « الأمواج » وهي

دار صيفية جميلة تحيط بها حديقة غناء تحوى مجموعة

من الأزهار البديعة .